مطابقة بدائل مقياس الاولوية الايجابية لدى طلبة الجامعة على وفق نموذج سلم التقدير لأندريش

م. فايق رياض محمد
hum.fayeq.rheid@uobabylon.edu.iq
جامعة بابل ، كلية التربية للعلوم الانسانية

أ.د. سحر هاشم محمد
الجامعة المستنصرية ، كلية التربية

ملخص

يهدف البحث الحالي الى قياس دقة مطابقة البدائل لمقياس الاولوية الايجابية لدى طلبة الجامعة على وفق نموذج سلم التقدير لأندريش ومن اجل تحقيق هذا الهدف اختار الباحث عينة مؤلفة من (378) طالب وطالبة تم استخراجها باستخدام معادلة ثومسن ومن ثم وزعت بالاسلوب الطبقي العشوائي المتناسب واستخدم الباحثان الاجراءات الاحصائية الخاصة بنظرية الاستجابة للمفردة اذ اختار الباحثان نموذج سلم التقدير لاندريش وباستخدام البرامج الاحصائية (Jomavi & Jmetrik) و قد تحققت افتراضات النموذج اذ تمتعت بدائل فقرات القياس بمطابقة جيدة وخصائص سيكومترية عالية للفقرات واداة القياس ككل وبناءا على هذه النتائج وضع الباحثان مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية : مطابقة بدائل , الاولوية الايجابية , سلم التقدير

Matching alternatives of the Prioritizing Positivity scale among university students according to the Andrich rating scale model

Prof. Dr. Sahar Hashem Muhammad **Lect. Fayek Riyad Muhammad**

Abstract

The current research aims to measure the accuracy of matching alternatives to the Prioritizing Positivity scale among university students according to the Andrich rating scale model. In order to achieve this goal, the researcher chose a sample of (378) male and female students extracted using the Thomson equation and then distributed using the proportional random stratified method. The researchers used statistical procedures specific to the item response theory, as the researchers chose the Andrich rating scale model and used statistical programs (Jomavi & Jmetrik). The model's assumptions were achieved, as the measurement paragraphs' alternatives enjoyed good matching and high psychometric properties for the paragraphs and the measurement tool as a whole. Based on these results, the researchers developed a set of conclusions, recommendations and proposals.

Keywords: Matching alternatives, Prioritizing Positivity, rating scale**.**

مشكلة البحث

يسعى الأفراد إلى التركيز على اولويات غير واقعية يصعب عليهم تحقيق اهدافها وان هذا التركيز المستمر قد يحول دون معالجة التجارب الحياتية السلبية والإفراط في التعلق بالمثالية، مما يمنعهم من عيش اللحظة والتفاعل الإيجابي مع واقعهم كما يمكن أن يفتقر هؤلاء الأفراد إلى المعرفة أو الموارد الضرورية التي تمكنهم من تلبية احتياجاتهم الأساسية، مما يؤثر سلبًا على قدرتهم على ترتيب أولوياتهم بما يتناسب مع إمكاناتهم وقدراتهم وفي ضوء ذلك، يصبح من الضروري أن يتبنى الأفراد مقاربات واقعية تضمن لهم تحقيق توازن صحي بين السعي نحو الأهداف الإيجابية وبين التعامل الفعّال مع التحديات التي يواجهونها في حياتهم اليومية (Catalino et al., 2014, p. 23) ويشير برزنسكا تجوسكي واخرون Burzynska–Tatjewska et al. (2022) أن نقص الاولوية الايجابية أو افتقار الأفراد لها يمكن أن يؤدي إلى مضاعفات نفسية، من بينها الاكتئاب وسوء المزاج، نتيجة العجز عن تحقيق ما يتطلعون إليه،

DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i1.825

مما ينتج عنه مشكلات تؤثر على حياة الأفراد بشكل سلبي. لذا فإن التوازن في تحديد الأولويات يعد ضروريًا لتعزيز الصحة النفسية وضمان الاستقرار العاطفي (Burzynska-Tatjewska et al., 2022, p. 25) اذ وضعت كاتالينوا (2013) مقياسا لقياس الاولوية الايجابية معتمدة على النظرية الكلاسيكية للقياس التي تتعرض الى العديد من الانتقادات التي تبرز عيوبها المتعددة، ونظرًا للقصور الواضح في هذه النظرية، فقد تم بذل جهود حثيثة بهدف تصحيح هذه العيوب ومعالجة المشكلات التي تعيق فعالية القياس، ما أسفر عنه في الآونة الأخيرة تطور بعض الاتجاهات الحديثة التي تساهم في تحقيق الموضوعية المطلوبة في عمليات القياس. من بين هذه الاتجاهات البارزة، تبرز نظرية الاستجابة للمفردة والنماذج الرياضية المرتبطة بها (علام، 2005، صفحة 214) فعلى الرغم من الأهمية الكبيرة لنظرية القياس الكلاسيكي، إلا أنها تواجه قيودًا تؤثر سلباً على فعاليتها في العديد من مجالات القياس التربوي والنفسي مما يثير تساؤلات حول كفاءتها في قياس المفاهيم النفسية والتربوية بشكل دقيق. لذلك يضع الباحثان تساؤلا يتلخص في : ما دقة بدائل مقياس الاولوية الايجابية لدى طلبة الجامعة على وفق نموذج اندريش؟

اهمية البحث

تتعدد الأسباب التي تسهم في زيادة مستوى الرفاهية لدى الأفراد في مواقفهم وأنشطتهم اليومية، بل إن تلك الأسباب ترتبط بشكل وثيق بإدارة المشاعر الإيجابية والسلبية، حيث يُعد من أبرز تلك الأسباب تحديد الأولويات الإيجابية التي تُركز على تجنب التجارب الحياتية السلبية، خصوصاً في مرحلة الشباب، إذ يعتبر هذا النوع من التوجهات عاملاً مهماً يساهم في تعزيز الرفاه النفسي. فعندما يقوم الأفراد بتحديد أولوياتهم بشكل يتيح لهم تجنب المواقف السلبية، فإن ذلك يعزز من قدرتهم على التفاعل بفعالية مع المحفزات الإيجابية، مما ينعكس إيجاباً على صحتهم النفسية والعاطفية (Machlah & Zięba, 2021, p. 161) وعلى النقيض، فإن عدم تحديد تلك الأولويات قد يؤدي إلى ظهور سلوكيات غير مرغوبة، مثل انخفاض الدافعية تجاه الأنشطة اليومية، وزيادة الشعور بالقلق والتوتر، وهذه السلوكيات يمكن أن تؤثر سلباً على جودة حياة الأفراد، وبالتالي تفقدهم القدرة على التكيف والاستمتاع بالتجارب الحياتية المتاحة. لذا، فإن التركيز على إدارة المشاعر وتحديد الأولويات يعد ضرورياً لتحقيق توازن نفسي يمكن الأفراد من الاستفادة القصوى من الأحداث الإيجابية وتجاوز العقبات السلبية (Catalino et al., 2014, p. 23)

تتجلى أهمية الأولوية الإيجابية بوضوح في سياق ميول النفس البشرية التي تسعى إلى تحقيق تطلعات ذات طبيعة مرغوبة، حيث إن هذه الأولوية لا تقتصر فقط على تعزيز الشعور بالرضا الشخصي، بل تتجاوز ذلك لتؤدي إلى بناء علاقات اجتماعية صحية قائمة على الثقة والتفاهم المتبادل. فعلى الرغم من عدم وجود دليل قاطع يدعم الفرضية التي تفيد بأن الأفراد الذين ينظمون حياتهم اليومية مع التركيز على الإيجابية يتمتعون بقدر أكبر أو أقل من الثقة بالآخرين، فإن الانفتاح على التجارب الجديدة والتفاعل معها يعكس بلا شك ميلاً نحو الفضول الفكري. ومن هنا، يتضح أن هذه السمات لا تتجسد فقط في سلوكيات فردية بحتة، بل تتداخل في إطار ممارسات إبداعية تعزز من حرية التفكير وتسمح بتبني آراء متنوعة، مما يسهم في خلق بيئة اجتماعية أكثر ليبرالية وتسامحاً. وعليه، فإن اعتماد ثقافة الأولوية الإيجابية يمكن أن يمثل خطوة أساسية نحو تطوير مجتمع يتمتع بمستويات أعلى من التعاون والانفتاح، مما يُضفي قيمة إضافية على الجهود الجماعية لتحقيق التنمية المستدامة والارتقاء بمستوى الوعي الفردي والجماعي (Russo-Netzer & Shoshani, 2020, p. 169).

تعتبر الأُولوية الإيجابية عاملاً حاسماً في تعزيز قدرة الأفراد والمجتمعات على التكيف مع التغيرات المتلاحقة التي قد تطرأ نتيجة الصدمات أو التحديات الكبرى. إذ تساهم الأُولوية الإيجابية بشكل فاعل في توسيع آفاق التفكير، مما يمكّن الأفراد من استكشاف حلول مبتكرة وطرق جديدة للعمل، فضلاً عن تفسير التجارب السابقة بطرق تسهم في النهوض بالأداء الشخصي والجماعي. فعندما يتبنى الأفراد نظرة إيجابية، فإن ذلك ينعكس بشكل مباشر على مستواهم من الأمل والثقة بالنفس، وذلك لأن الشعور بالتفاؤل يعزز الدوافع لديهم لمواجهة التحديات بثقة ومرونة. وبالتالي، يصبح الأمل بمثابة قوة دافعة تعيد تنشيط الروح الإنسانية، مما يفضي إلى عملية إعادة التأقلم بعد الصدمة بشكل إيجابي وبناء، ويشكل متغيراً رئيساً في مسار التعافي والنمو الشخصي، مما يعكس أهمية اعتماد أساليب التفكير الإيجابي كاستراتيجية فعالة في مواجهة صعوبات الحياة (Datu & King, 2016, p. 113).

تتجلى أهمية نظرية الاستجابة للمفردة في مجالات القياس التربوي والنفسي بصورة بارزة، حيث تركز هذه النظرية على فهم وتفسير العلاقة بين استجابات الأفراد لمفردات معينة، وذلك من خلال تحليل كيفية تأثير خصائص المفردات على الأداء والاستجابة. يتضح

DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i1.825

بذلك أن هذه النظرية ليست مجرد أداة تقنية، بل تمثل إطاراً نظرياً غنياً يمكن من خلاله استنباط استنتاجات عميقة حول القدرات المعرفية والنفسية للأفراد. إذ تساهم في تطوير اختبارات تكون أكثر دقة وموضوعية، مما يعزز من فاعليتها في تقييم العوامل النفسية والتربوية على حد سواء. كما أن تطبيق هذه النظرية يتيح للباحثين والممارسين في ميدان التعليم وعلم النفس ممارسة تقييمات مستندة إلى بيانات كمية، مما يسهم في تحسين استراتيجيات التدريس والتوجيه النفسي وفقاً لاحتياجات الأفراد (كروكر و الجينا، 2009، صفحة 172)

كما أكدت العديد من الدراسات أهمية وضرورة اعتماد نظرية الاستجابة للمفردة في تصميم وتطوير مقاييس واختبارات نفسية وتربوية، ولا سيما تلك التي تتعلق بقياس السمات الشخصية، مما يعكس التحدي المستمر للباحثين في السعي نحو تحقيق قياسات أكثر دقة وموثوقية تتماشى مع التغيرات المعاصرة في فهم طبيعة الإنسان وتفاعلاته المختلفة (لهمان و مهرنز، 2003، صفحة 201)

اذ ان نموذج سلم التقدير الذي يُستخدم مع الفقرات متعددة التدريج ينتمي إلى عائلة نماذج راش ويُعتبر من الأدوات المهمة في مجال القياس النفسي والاجتماعي. يعتمد هذا النموذج على فرضية مفادها أن كل الفقرات في الاستبيان تتمتع بمستوى متساوٍ من التمييز، في حين أنها تتفاوت في درجة الصعوبة؛ وبالتالي، يُسمح للباحثين بتقييم مدى اختلاف هذه الفقرات بناءً على استجابات الأفراد. ومن أبرز افتراضات هذا النموذج هو أن متوسط قيم العتبات الفارقة، والتي تُستخدم لتحديد نقاط القطع بين مستويات الأداء، تبقى متساوية عبر جميع الفقرات (فخروا وآخرون، 2009، صفحة 135)

اهداف البحث

يهدف البحث الحالي الى قياس دقة مطابقة البدائل (الخماسية) لمقياس الاولوية الايجابية لدى طلبة الجامعة على وفق نموذج اندريش.

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة بابل للدراسة الصباحية فقط وللمراحل الدراسية جميعها، ولكلا الجنسين (ذكور – اناث)، وكلا التخصصين (العلمي، الانساني) للعام الدراسي (2024– 2025).

تحديد المصطلحات

اولا: الأولوية الإيجابية Prioritizing Positivity

عرفتها كاتالينو Catalino (2013) : اختيار الفرد الحالة الإيجابية كمعيار أساسي لتنظيم حياته اليومية (Catalino, 2013, p. 7)

التعريف النظري: يتبنى الباحثان تعريف كاتلينو (2013) لأنهما تبنيا نظريتها ومقياسها.

التعريف الاجرائي: الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب او الطالبة عن طريق الإجابة على فقرات مقياس الأولوية الايجابية المتبنى لتحقيق هدف البحث.

ثانيا: نموذج اندريش

عرفها اندرش Anderich (1995): احد نماذج نظرية الاستجابة للمفردة والذي يعتمد على تحديد جميع المفردات ضمن مجموعة من المفردات لديها بنية فئوية ذاتها وان المسافة بين درجات نقاط العتبات متساوية عبر المفردات جميعها اذ يتم اختيار نفس بدائل الاستجابة لكل المفردات (Andrich, 1995, p. 9)

التعريف النظري: يتبنى الباحثان تعريف اندريش (1995).

التعريف الاجرائي: الاجراءات التي يتبعها الباحثان وفقا لهذا الانموذج فضلا عن الاحصائيات المتعلقة بمعالم الفقرات وقدرة الافراد المستمدة من نموذج الاستجابة المتدرجة لأداة البحث.

DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i1.825

الاطار النظري

اولا: الاولوية الايجابية

تُعد الأولوية الإيجابية مكونًا نفسيًا غنيًا بالخصائص والسمات التي تعكس قدرة الأفراد على تحقيق التوازن الداخلي والتفاعل الإيجابي مع محيطهم. فهي تعد بمثابة الدافع الذي يعزز الشعور بالأمل والحيوية، مما يمكّن الأفراد من المبادرة والإبداع، واستثمار الفرص المتاحة. ترتبط هذه الأولوية بالعديد من الصفات الإنسانية مثل الكفاءة والفاعلية الذاتية، فضلاً عن القيم النبيلة مثل الطيبة والصحة النفسية، مما يُسهم في تمكين الفرد من التغلب على التحديات وتحقيق أهدافه (Catalino, 2013, p. 27).

تتجلى السمات النفسية المهمة للأفراد في عدة جوانب تعكس مدى قدرتهم على التأقلم والنجاح في بيئتهم الحياتية. يعد الاستبصار الذاتي من أبرز هذه السمات، حيث يسعى الفرد إلى إدراك ذاته ونقاط قوته، مما يمكنه من استثمار هذه النقاط والتغلب على نقاط الضعف، مستجداً القدرة على تحويل السلبيات إلى إيجابيات، وبالتالي التعامل بكفاءة مع ذاته (Machlah & Zięba, 2021, p. 166) وفي السياق ذاته، تبرز أهمية التكيف مع الواقع، الذي يتطلب فهماً عميقاً للبيئة المحيطة، إلى جانب استراتيجيات فعالة للتكيف معها وتغييرها إذا لزم الأمر (Russo-Netzer & Shoshani, 2020, p. 168) كما يتسم الأفراد ذوو الأولويات الإيجابية العالية بالتحكم الذاتي، مما يمنحهم ضبط النفس والثبات الانفعالي في مواجهة التحديات والضغوط, ومن السمات الأخرى التي تميز هؤلاء الأفراد هي الانبساطية، حيث يظهرون تفاعلاً إيجابياً مع الآخرين بدلاً من الانطواء. ويتجلى التفاؤل بشكل واضح لدى الأفراد الذين يتمتعون بالأولويات الإيجابية، حيث يتوقعون نتائج إيجابية ويعبرون عن تفاؤلهم العميق، كما أشار إليه نموذج الشخصية الخماسية، والذي يوضح العلاقة العكسية بين التفاؤل والعصابية (Datu & King, 2016, p. 115).

النظرية المفسرة للاولوية الايجابية

أطلقت كاتالينو (2013) مفهوم "الأولوية الإيجابية" والذي يمثل الاتجاه الذي يتبناه الأفراد ذوو المستويات المرتفعة من هذه الأولوية في التخطيط المتعمد ليومهم، حيث يسعون جاهدين لاختيار المواقف التي تعزز من فرصهم في تحقيق كميات أكبر من السعادة والراحة والرضا. يتجلى هذا السلوك في الاختلافات الملحوظة بين الأفراد من حيث ميولهم نحو اختيار المواقف الإيجابية والعمل على دمجها في نسيج حياتهم اليومية، وهو ما يدعم تصنيف الأولوية الإيجابية كمتغير فردي يتفاوت بين الأفراد. تشير النتائج البحثية إلى أن الأولوية الإيجابية ترتبط ارتباطًا إيجابيًا بالرفاهية الشخصية من خلال التأثير الظاهر للمشاعر الإيجابية، مما يعزز من فكرة أن التفكير الإيجابي يمتلك بطانته الوجدانية القوية التي تدفع الأفراد نحو العمل والتأمل. وبالتالي، يساهم هذا الارتباط في تحقيق رفاهية شاملة في الحياة العامة والخاصة للفرد، حيث تصبح الأولوية الإيجابية عنصرًا محوريًا في تعزيز الصحة النفسية وتحقيق الازدهار الشخصي (Catalino et al., 2014, p. 1158).

توضح كاتالينوا (Catalino، 2013) في دراستها أهمية التأثير الإيجابي الناتج عن اتخاذ السلوكيات الإيجابية، حيث تشير إلى أن هذا التأثير يبدأ في الظهور تدريجياً، مما يؤدي إلى زيادة في وضوح الحوافز المتعلقة بتلك السلوكيات. فعندما يقوم الأفراد بشكل متكرر بممارسة سلوكيات إيجابية، فإن ذلك لا يعزز فقط من شعورهم بالرفاهية، بل إنه يعمل كذلك على تعزيز بروز الحوافز المتزايدة التي ترتبط بتلك السلوكيات، مما يساهم في توجيه انتباه الأفراد وقراراتهم اليومية بشكل غير مباشر. هذه الحوافز المتزايدة تلعب دوراً مهماً في تشكيل مسارات الأفراد نحو أنماط الحياة الإيجابية، حيث يتحول التركيز على الأنشطة والسلوكيات التي تساهم في تحسين جودة حياتهم. هكذا، يمكن القول إن العلاقة التبادلية بين السلوكيات الإيجابية وبروز الحوافز هي عملية ديناميكية تسهم في تعزيز الجوانب الإيجابية في حياة الأفراد، وبالتالي تعزز من قدرتهم على اتخاذ خيارات تتماشى مع طموحاتهم في العيش حياة متوازنة ومرضية (Catalino, 2013, p. 32)

ثانيا: نموذج اندريش

تعتبر نظرية استجابة الفقرة (Item Response Theory – IRT) من التطورات الرائدة في مجال القياس التربوي والنفسي، حيث تقدم إطاراً علمياً حديثاً يُمكن من اختيار الفقرات وتعزيز فعالية التقييمات المختلفة. تمثل هذه النظرية بديلاً فعالاً للنظريات الكلاسيكية، إذ تعالج القضايا التربوية والنفسية بطرق أكثر دقة وموثوقية (علام، 2005، صفحة 187) تفترض النظرية أن الأداء

DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i1.825

الفعلي للمفحوص يمكن التنبؤ به أو تفسيره من خلال سمة معينة، تُعرف بالسمة الكامنة على الرغم من أنه يصعب قياس هذه السمة بشكل مباشر، فإنها تحتاج إلى أن تُستنتج من أداء المفحوص على مجموعة مختارة من فقرات الاختبار أو المقياس (Nering & Ostini, 2010, p. 17) في هذا الإطار، يمكن القول إن النظرية قد أثبتت قوتها كنهج متكامل، حيث قامت بنمذجة العلاقة بين مستوى المفحوص على المتغير الكامن واحتمالية الحصول على استجابة معينة من خلال دالة غير خطية تتسم بالاطراد (Hambleton & Swaminathan, 1985, p. 78).

وقد تم تقديم نموذج سلم التقدير من قِبل الباحث Andrich في عام (1978)، ويُعتبر ملائماً بشكل خاص للمقاييس التي تتبع تدريجاً ثابتاً لجميع الفقرات، مثل تدريج ليكرت، حيث يُساعد في توفير تقييم دقيق للفوارق الفردية في القدرات أو الاتجاهات وذلك بفضل خصائصه المتقدمة التي تُتيح للعلماء والباحثين إجراء تحليلات عميقة ومبنية على أسس إحصائية موثوقة (Ferrando et al., 2001, p. 5).

يعالج النموذج مفهوم قياس الموضوعية والدقة في الاختبارات النفسية، حيث يبرز أهمية استيفاء مجموعة من الشروط الأساسية لتحقيق هذه المعايير، والتي تشمل أحادية البعد، واستقلالية القياس، وتوازي المنحنيات المميزة للفقرات الاختبارية. يتناول هذا النموذج أيضًا كيفية تحديد موقع كل فقرة ضمن مقياس صعوبة مفردات الاختبار بشكل شامل، كما يسعى إلى تصنيف مستويات قدرة الأفراد ضمن نفس السياق على مقياس متغير للبرامج والمفردات التي يشملها الاختبار. وبالإضافة إلى ذلك، يعتمد النموذج على استخدام سلم التقدير الذي يتعامل مع فقرات متعددة التدريج، ويعتبر جزءًا من عائلة نماذج راش، حيث يفرض شروطًا معينة مثل تساوي الفقرات في التمييز مع اختلافها في مستوى الصعوبة (Masters, 1982, p. 151).

اذ في سياق المقاييس الوجدانية والانفعالية، يبرز نموذج سلم التقدير كأداة رياضية متطورة تهدف إلى قياس الشحنات الانفعالية المرتبطة بكل فقرة ضمن المقياس، حيث يُعتبر هذا النموذج مدخلًا منهجيًا لتحليل المشاعر والتوجهات النفسية للأفراد. وينطلق هذا النموذج من فرضية جوهرية تفيد بأن كل فقرة ليست مجرد عبارة أو سؤال بل تحمل في طياتها شحنة انفعالية معينة تُساهم، بالتعاون مع الفقرات الأخرى، في تشكيل شحنة انفعالية كلية تعكس الجوانب النفسية والفكرية للفرد المفحوص ولكي يكون هذا التقدير دقيقًا، يتم استخدام عدد محدد من فئات التدريج التي تحدد مدى درجة تأثر الفرد بتلك الفقرة، ومن ثم يُعتمد على دالة رياضية احتمالية مدمجة في النموذج، تتيح حساب هذه الشحنة بأسلوب كمي وموضوعي. بعد ذلك، يحدث التحقق المنهجي من شروط ملاءمة الفقرات للنموذج، وهو ما يُعَد خطوةً حيوية تهدف إلى ضمان دقة النتائج وصحتها، حيث يُعتبر هذا الالتزام بمعايير الملاءمة ضروريًا لتقديم تصور شمولي واقعي عن الانفعالات النفسية للأفراد، مما يُسهم في تحسين مصداقية الأدوات القياسية المستخدمة في هذا المجال (علام، 2005، صفحة 189).

منهجية البحث وإجراءاته

أولاً: منهجية البحث

اعتمد البحث الحالي المنهج الوصفي الذي يتضمن تحليل الظاهرة المبحوثة والعوامل المؤثرة فيها، بالإضافة إلى فهم العمليات المرتبطة بها والظروف السائدة التي تحكمها. مما يتطلب جمع المعلومات والبيانات المتعلقة بالظاهرة المعنية، ومن ثم تبويبها وتنظيمها بطريقة تسهل عملية الفهم والتحليل. كما أنه يشمل قياس المعطيات وتفسيرها لتقديم رؤى واضحة تعكس طبيعة الظاهرة وديناميكياتها (عودة، 1985، صفحة 42).

ثانيا: مجتمع البحث

يشير مجتمع البحث الى المجموعة الكلية من الأفراد التي يسعى الباحث الى تعميمها على نتائج البحث حيث يتألف مجتمع البحث الحالي من طلبة كليات جامعة بابل للعام الدراسي (2025/2024).

ثالثا: عينة البحث

يقصد بالعينة جزء من المجتمع الذي تجري عليه الدراسة، ولقد اختيرت عينة البحث باستخدام معادلة ثومسون لاستخراج حجم العينة وكان ناتج المعادلة ان العينة الاحصائية تبلغ (378) طالب وطالبة وزعت بالأسلوب العشوائي ذي التوزيع المتناسب باستعمال معادلة كوكرن.

DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i1.825

رابعا: أداة البحث

تبنى الباحثان أداة القياس المعدة من قبل كاتالينو Catalino (2013) كون الأداة تعود للمنظر الذي تبنى الباحثان اطارها النظري كما ان أداة القياس استخدمت في العديد من البحوث وفي بيئات عدة اسيا واوربا والولايات المتحدة الامريكية فهي تتميز بكونها أداة عبر ثقافية ويتلاءم المقياس مع عينة البحث الحالي (طلبة الجامعة) وتتكون أداة القياس من (6) فقرات صيغت بأسلوب التقرير الذاتي اما بدائل أداة القياس بصورته الاصلية قد تكونت من تسعة بدائل متدرجة على وفق تدريج ليكرت التساعي وهي (لا اتفق بشدة، لا اتفق غالبا, لا اتفق أحيانا, لا اتفق ببساطة , ربما اتفق او لا اتفق , اتفق ببساطة , اتفق أحيانا , اتفق غالبا , اتفق بشدة) وتأخذ البدائل الدرجات من (1-9) على التتالي ولأجل اعداد المقياس وجعله مناسبا للبيئة العراقية قام الباحثان بترجمة فقرات أداة المقياس مع مراعاة استخدام إجراءات صدق الترجمة ووضعت للمقياس التعليمات التي توضح كيفية الإجابة عن فقراته مع مثال يوضح كيفية الاجابة، وقد راعى الباحثان في أعداد التعليمات وضوحها وان تكون مناسبة لخصائص العينة المعرفية والعمرية وسهلة الفهم ، وطلب منهم الإجابة عن الفقرات جميعها بكل صراحه وصدق وأن إجاباتهم لن يطلع عليها أحد سواهما.

التحليل المنطقي لأدوات البحث

لغرض التحقق من صلاحية الفقرات اداة القياس التي تستخدم في البحث عرضت على مجموعة من المحكمين المختصين في العلوم التربوية والنفسية وعددهم (12) محكم وذلك لتحديد صلاحية فقرات أداة القياس ومدى ملاءمتها لأفراد العينة وكذلك فيما اذا كانت بدائل الإجابة الخماسية مناسبة وبعد الاطلاع على ملاحظات المحكمين وجد الباحثان ان نسبة الاتفاق تراوحت بين (80%-100%) على فقرات اداة القياس مع وجود بعض التعديلات اللغوية على فقرات ادوات القياس وأشار المحكمين الى تفضيلهم البدائل الخماسية وهي (تنطبق علي دائما, تنطبق علي غالبا, تنطبق علي أحيانا, تنطبق علي نادرا, لا تنطبق علي ابدا) وتأخذ الدرجات (5-4-3-2-1) على التوالي.

التحليل الإحصائي لفقرات مقياس الأولوية الايجابية

اولا: التحليل العاملي

يرتبط استخدام التحليل العاملي ارتباطًا وثيقًا بالتحقق من افتراض أحادية البعد، حيث يتطلب هذا الأسلوب الإحصائي أن يقيس الاختبار سمة كامنة واحدة فقط. لذا، يتوجب أن تكون فقرات الاختبار متجانسة وتحقق هذا الافتراض بوضوح ومن اجل ذلك استخدم الباحثان طريقة المكونات الرئيسة، وهي واحدة من أبرز أساليب التحليل العاملي نظرًا لدقتها المتناهية اذ تتميز هذه الطريقة باستخلاصها تشبعات دقيقة وواضحة تعكس العلاقات بين المتغيرات بشكل فعال. كما أن كل عامل يتم استخراجه من هذا التحليل يسعى إلى تحقيق أقصى قدر من التباين حيث قام الباحثان باستخراج قيم الشيوع بين فقرات الاختبار والذي يمثل اشتراكات الفقرات في معامل الشيوع (المتغير يشترك مع أكثر من عامل) والتي تراوحت قيمها بين (0,399-0,509) وكما موضح في الجدول (1).

الجدول (1)

قيم معاملات الشيوع لفقرات مقياس الاولوية الايجابية

الفقرة	1	2	3	4	5	6
قيمة معامل الشيوع	0.301	0.416	0.432	0.399	0.509	0.488

كما استخدم الباحثان طريقة التدوير المتعامد اذ أظهر التحليل المباشر بعد إجراء عملية التدوير وجود عامل مميز واحد ، حيث كان جذره الكامن أكثر من واحد (2.446) ، مما يسهم في تفسير التباين الكلي وقد تم تفسير هذه العوامل وفقاً للفقرات ذات التشبع الذي بلغ(0.30)أو أكثر، وذلك استناداً إلى معايير جيلفورد (1954) وبولتون (1979) (مراد و سليمان، 2002) كما ان قيمة الجذر الكامنة ، يمثل احد دلالات أحادية البعد وقد بلغت قيمته (40.759) وهو يفسر ما نسبته (40.759%) من المتغير وهو يمثل التباين الكلي للدرجات والجدول (2) يوضح ذلك.

DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i1.825

الجدول (2) قيمة الجذر الكامن وتشبع الفقرات على عاملها

ت	قيم التشبعات والجذور الكامنة
1	0.549
2	0.645
3	0.657
4	0.547
5	0.713
6	0.699
الجذر الكامن	2.446
التباين المفسر	40.759
التباين التراكمي	40.759

يتضح من التحليل العاملي أن هناك تماثلاً نسبياً في التباين المفسر، مما يدل على وجود استقرار شبه كامل في تفسير المتغير وعند مراجعة الرسم البياني (1) الذي يعرض الجذور الكامنة عقب إجراء التحليل العاملي باستخدام طريقة التدوير المتعامد، يُلاحظ تحولاً في ميل المنحنى عند العامل الثاني. بينما تظل الميول للعوامل المتبقية متقاربة، مما يشير بوضوح إلى وجود عامل سائد.

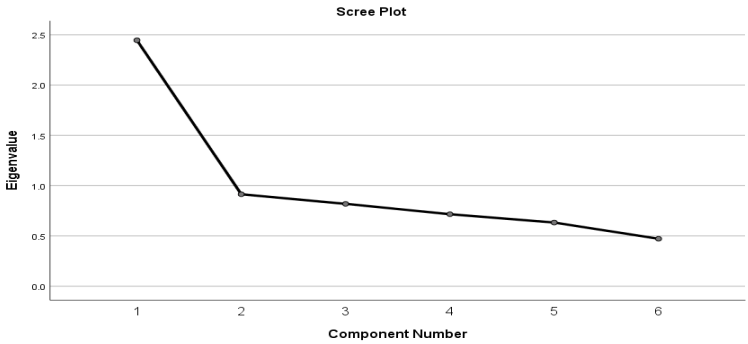

شكل (1) التمثيل البياني لقيمة الجذر الكامن

ثانيا: الاستقلال المحلي

تم التحقق من أحادية البعد لاداة القياس عن طريق مخرجات التحليل العاملي، حيث تمثل هذه المخرجات الجذر الكامن والتباين المفسر، بالإضافة إلى تشبع الفقرات بعامل واحد. كما تم التأكد من صحة فرضية الاستقلال المحلي من خلال تقييم ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية. وتجدر الإشارة إلى أن كل من هامبلتون وسوامنيثان (1985) قد ذكرا أن فرضيتي أحادية البعد والاستقلال المحلي متداخلتان، حيث أن تحقق فرضية أحادية البعد يضمن تحقيق فرضية الاستقلال المحلي كما يتعلق الأمر بأن الفقرات المعتمدة محليًا يتم تحديدها من خلال التحليل العاملي كبعد مستقل (علام، 1995، صفحة 191) ومن خلال التحليل العاملي، تم تحديد وجود عامل واحد رئيسي وعدد من العوامل المستقلة، مما يعد دليلاً إضافياً على تحقق فرضية الاستقلال المحلي لاستجابات الأفراد على اداة القياس.

ثالثا: المنحنى المميز للفقرة

يعكس شكل المنحنى المميز للمفردة مجموعة معقدة من العوامل التي تؤثر على العلاقة بين القدرة والأداء، حيث يشكل هذا المنحنى أداة تحليلية أساسية لفهم كيفية استجابة الأفراد لمختلف مستويات الصعوبة والتمييز في الفقرات. بناءً على معالم الفقرة، مثل درجة الصعوبة وسهولة التمييز، يتضح أن القدرة الفردية تلعب دورًا محوريًا في تحديد احتمالية النجاح في الإجابة على الأسئلة. في هذا السياق، يأتي نموذج راش ليعزز فهمنا لهذه العلاقات، من خلال توازي المنحنيات المميزة، حيث تشير الزيادة المستمرة في الدالة المميزة للمفردة إلى زيادة في احتمالية نجاح الأفراد الذين يمتلكون درجات أعلى في تحقيق نتائج إيجابية، مقارنةً بأولئك الذين يتواجدون في نطاق الدرجات المنخفضة. وبالتالي، يعزز هذا النموذج من أهمية التركيز على معالم الفقرة عند تصميم التقييمات، مما يمكن

DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i1.825

المشرفين على الاختبارات من تطوير أدوات قياس أكثر دقة وشمولية تعكس الفروق الفردية في القدرة بشكل أفضل، وتسهم في تحقيق نتائج موثوقة وتحليلات دقيقة للأداء. (Nering & Ostini, 2010, p. 219) والشكل (2) يبين دالة المعلومات والمنحنى المميز للفقرة الاولى.

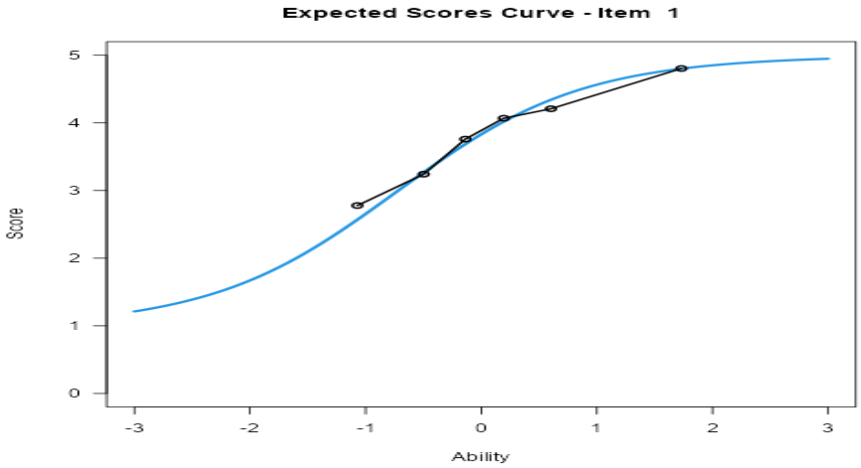

الشكل (2) منحنى خصائص المفردة لمقياس الاولوية الايجابية

يوضح عرض المنحنى للفقرة (1) كاحد النماذج العشوائية أن مفردات مقياس الاولوية الايجابية تتسم بعلاقة ديناميكية بين مستويات صعوبة المفردة واحتمال الاستجابة. من خلال التحليل، يتبين أن زيادة صعوبة المفردة تؤدي إلى زيادة احتمال اختيار البديل الصحيح (تنطبق علي دائما = 5) بين البدائل الخمسة حيث يمثل البديل (لا تنطبق علي ابدا = 1) غياب السمة، بينما يعكس البديل (تنطبق علي دائما = 5) تحقيقها. يعزز هذا الفهم وجود خمس عتبات للتصنيف، حيث تستند كل عتبة إلى مستويات متفاوتة من الصعوبة، بدءًا من العتبة الأولى التي تشمل البديل الاول وصولاً إلى العتبة الخامسة التي تمثل البديل الخامس هذه العتبات توضح كيف ينتقل الطلبة بين مستويات الاستجابة بناءً على تأثير صعوبة المفردات والشكل (3) يوضح .

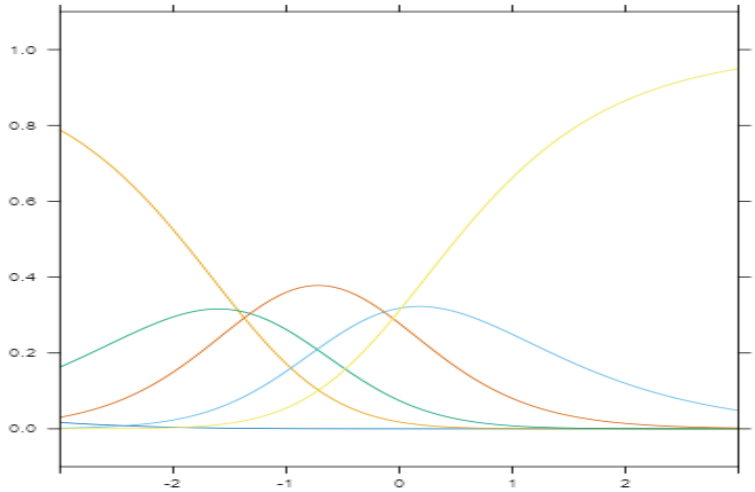

الشكل (3) مستويات الصعوبة واحتمال الاجابة الصحيحة

يتضح من الشكل (3) أن البدائل المعروضة مرتبة تصاعديًا بحسب درجات الصعوبة، حيث يُعتبر البديل الأفضل هو البديل الذي يشير إلى توفر السمة المطلوبة، اذ تشير التحليلات إلى أن جميع فقرات اداة القياس تدعم هذا الافتراض. من خلال ملاحظة منحنيات خصائص المفردات، وعرض منحنيات عتبات الاستجابة، ورصد العلاقة بين مستويات الصعوبة واحتمالية الاستجابة الصحيحة، يمكننا تأكيد أن الافتراض المتعلق بمنحى خصائص المفردة قد تم تحقيقه. وذلك يتضح من النتائج عن عينة التدريج المعتمدة، ولا سيما في مقياس الاولوية الايجابية، والذي عكس بدوره طبيعة العلاقة بين السمات النفسية ومستويات الأداء.

DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i1.825

كما استخراج الباحثان تقدير بارامترات المفردات (صدق التدريج) عن طريق تحليل الصعوبة الخاصة بكل مفردة اذ تعد معلمة الصعوبة مقياسًا إحصائيًا يشير إلى مستوى القدرة المطلوب للإجابة على المفردة بشكل صحيح باحتمالية معينة يتم ذلك من خلال استخدام برنامج (Jomavi) وكما موضح في الجدول (3).

الجدول (3) بارميترات صعوبة الفقرات والانحراف المعياري لفقرات مقياس الاولوية الايجابية

الفقرة	بارامتر الصعوبة	الانحراف المعياري
1	0.092	0.085
2	0.092	0.085
3	0.527	0.519
4	0.293	0.298
5	0.058	0.053
6	0.513	0.498

رابعا: التحرر من عامل السرعة

أحد الافتراضات الأساسية في نظرية الاستجابة للمفردة هو أن أداء الأفراد في الاختبارات لا يعتمد على السرعة، مما يعني أن عامل السرعة ليس له تأثير حاسم على استجابتهم للمفردات الاختبارية. وبالتالي، يجب أن يكون أداء الطالب هو أفضل ما يمكن تقديمه للإجابة على الأسئلة. إذا أخفق الطالب في توفير الإجابة الصحيحة، فإن ذلك يعكس عدم توفر القدرة أو السمة التي يقيسها الاختبار، بدلاً من كونه نتيجة لعدم تمكنه من الوصول إلى الإجابة بسبب الضغط الزمن ومن ملاحظة الاستجابات نجد ان جميع الافراد قد اجابوا على فقرات المقياس مما يؤشر على تحرر المقياس من عامل السرعة.

خامسا: مطابقة الاستجابات عن الفقرات لنموذج سلم التقدير

لفحص مدى مطابقة الفقرات والأفراد لنموذج سلم التقدير، اعتمد الباحثان على برنامج (Jomavi) الذي يقدم إحصائي المطابقة الداخلية (INFIT) والخارجية (OUTFIT) اذ تتأثر المطابقة الداخلية (INFIT) بأنماط الاستجابات غير المتوقعة من الأفراد، مما يشير إلى أن هؤلاء الأفراد، الذين تتناسب قدراتهم مع صعوبة الفقرة، قد فشلوا في تقديم الإجابات المتوقعة. في المقابل، تتعلق المطابقة الخارجية (OUTFIT) بأنماط الاستجابة غير المتوقعة للأفراد تجاه الفقرات السهلة أو الصعبة، حيث تشير قيمتها المرتفعة إلى عدم توافق استجابات الأفراد مع مستوى قدراتهم. على سبيل المثال، عندما تكون قيمة المطابقة الخارجية لفقرات سهلة مرتفعة، فهذا يدل على أن الأفراد ذوي القدرات العالية لم يجيبوا بشكل صحيح، بينما إذا كانت القيمة مرتفعة لفقرات صعبة، فهذا يعني أن الأفراد ذوي القدرات المتدنية قد أجابوا بشكل صحيح عن تلك الفقرات.

تمثل القيمة المتوقعة لمتوسط المربعات لإحصائي المطابقة أحد المؤشرات المهمة في تحليل موثوقية البيانات، حيث تعكس العلاقة بين التباين المشاهد والتباين المتوقع. تُعتبر القيمة المثالية لهذه الإحصائية هي (1) وفقًا لنموذج سلم التقدير. وبالتالي، إذا كانت قيمة (INFIT) مرتفعة، فإن ذلك يشير إلى عدم التجانس البنائي للفقرة مقارنة ببقية الفقرات، بينما تشير القيمة المنخفضة إلى تكرار محتوى الفقرة بما يتماشى مع فقرات أخرى. من جهة أخرى، يُظهر ارتفاع قيمة (OUTFIT) وجود قيم متطرفة غير متوقعة، بينما يدل الانخفاض على وجود اعتمادية. بشكل عام، تعتبر قيم المطابقة الداخلية والخارجية مقبولة إذا وقعت ضمن النطاق (0.6 – 1.5). كما أشار الأستون وهوتشينسون (1985) إلى أن الفرد أو الفقرة تُعتبر غير متطابقين إذا وقعت القيم خارج المدى من (−2) إلى (+2) (Hambleton & Swaminathan, 1985, p. 54).

للتحقق من مدى توافق استجابات عينة الدراسة التي تضم (378) فردًا على فقرات مقياس الاولوية الايجابية المؤلف من (6) فقرة، تم استخدام برنامج (Jomavi) لتحليل البيانات. اعتمدت الخطوات على حساب مؤشرات المطابقة الخاصة بالأفراد، والتي تتضمن تقدير القدرات الفردية والخطأ المعياري في قياس تلك القدرات اذ تم حساب إحصائي المطابقة الداخلية (INFIT) والخارجية (OUTFIT) لضمان دقة النموذج ويوضح الجدول (3) الأوساط الحسابية (القدرة) والانحرافات المعيارية لتقديرات القدرات الفردية.

DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i1.825

الجدول (3) احصائات المطابقة الداخلية والخارجية

الفقرة	القدرة باللوجت	الخطأ المعياري	احصائي المطابقة الداخلي للفقرة	احصائي المطابقة الخارجي للفقرة
1	1.94	0.0531	1.134	1.112
2	1.59	0.0507	1.054	1.055
3	2.48	0.0606	0.957	0.949
4	1.89	0.0527	1.054	1.081
5	2.15	0.0554	0.939	0.945
6	1.92	0.0529	0.939	0.948

يتضح من جدول (3) أن القيمة المتوسطة للتقديرات لقدرات الأفراد تراوحت بين (1.59–2.48) لوجيت، مع انحراف معياري يتراوح بين (0.0507–0.0606) لوجيت اذ تعكس هذه القيم قربها من الوضع المثالي المتوقع ضمن النموذج، مما يعزز دقة تحديد مواقع الأفراد على متصل السمة. علاوة على ذلك، يُظهر جدول (3) ان قيم المطابقة الخارجية والداخلية لم تتجاوز المدى من (−2) إلى (+2) اذ يُعتبر الفرد غير مطابق للنموذج إذا كانت استجابته تختلف عن توقعات النموذج، كأن يُوافق على فقرة ما رغم عدم انسجام اتجاهه مع الشحنة الانفعالية المتعلقة بها والشكلين (4–5) يمثلان التوزيع البياني لاحصائي المطابقة الخارجية والداخلية.

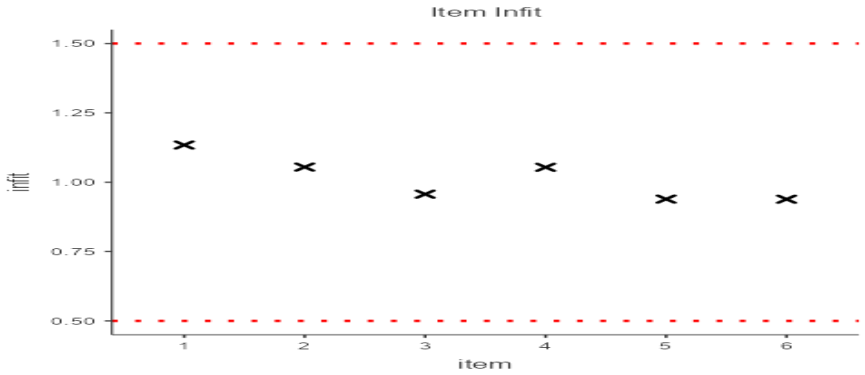

الشكل (4) المطابقة الخارجية

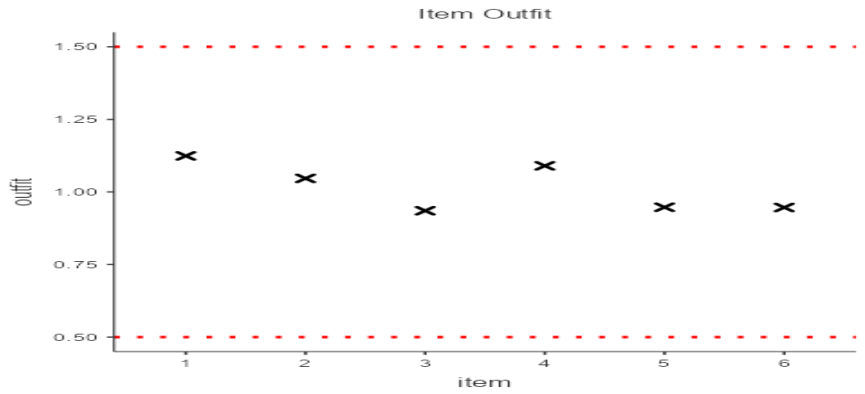

الشكل (5) المطابقة الخارجية

كما تظهر القيم اقترابها من الوضع المثالي الذي يتوقعه النموذج، مما يعكس وجود اتساق ملحوظ في تدريج صعوبة الفقرات. وهذا يتضمن بحد ذاته دليلاً على أن المقياس فعال في قياس مدى قبول القدرات التي يهدف إلى تقييمها. وفقاً لنموذج سلم التقدير، يُفترض وجود تكافؤ في معاملات تمييز الفقرات. للتأكد من صحة هذا الافتراض، تم حساب معامل ارتباط بوينت باي سيريال بين الدرجة على كل فقرة والدرجة الكلية على المقياس اذ يمكن ملاحظة النتائج، التي تظهر في الجدول (4) التي توضح العلاقة الإيجابية بين الدرجتين.

DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i1.825

الجدول (4) الوسط الحسابي والقدرة باللوجت والخطأ المعياري وقيمة معامل الارتباط

الفقرة	المتوسط الحسابي	القدرة	الخطأ المعياري	معامل الارتباط
1	3.72	0.0594	0.0566	0.572
2	3.38	0.4625	0.0546	0.66
3	4.18	0.5415	0.0628	0.587
4	3.68	0.1103	0.0563	0.589
5	3.91	0.1756	0.0585	0.658
6	3.7	0.0849	0.0564	0.676

يتضح من جدول (4) أن قيم معامل ارتباط بوينت بايسيريال بين الدرجة على الفقرة والدرجة الكلية على المقياس تراوحت بين (0.572) و(0.676) بناءً على معيار هامبلتون وسوينثان (Hambleton & Swaminathan, 1985, p. 91) فإن هذه القيم تفي بالشروط اللازمة لتكافؤ معاملات تمييز جميع فقرات المقياس، حيث سقطت ضمن المدى المحدد. وعليه، يمكن القول بأن افتراض تكافؤ معاملات تمييز فقرات مقياس الاولوية الايجابية قد تحقق، بالإضافة إلى ذلك، تم التأكيد على أن عدد فقرات المقياس التي تطابقت مع نموذج سلم التقدير بلغ (6) فقرة، مما يمثل نسبة (100%) من العدد الكلي لفقرات المقياس في صورته الأولية. وهذا يدل على البناء الدقيق للفقرات.

كما تم استخراج قيم بارمترات دلتا – تاو Delta-tau parameterization التي تتضمن عتبات اندريش اذ تشير عتبات أندريش المرتبة وفق نموذج راش إلى القيم المقدرة بوحدات اللوجيت التي تمثل الانتقال من فئة إلى أخرى في مقياس معين. تعتبر هذه العتبات نقاط التقاطع بين المنحنيات الاحتمالية للفئات المتجاورة، وبالتالي تعكس التغيرات الملحوظة في استجابة الأفراد للمقياس المستخدم. في سياق مقياس الاولوية الايجابية، فإن عتبات أندريش تعكس مدى توافق الأفراد مع المفردات والفئات المختلفة للاستجابة، مما يدل على أن هذا المقياس يتمتع بمستوى عالٍ من الدقة والموثوقية والجدول (5) يوضح قيم البارمترات (Masters، 1982، صفحة 159) (Nering & Ostini, 2010, p. 198).

الجدول (5) مطابقة فئات الاستجابة وقيم بارمترات دلتا- تاو لمقياس الاولوية الايجابية

ت	القدرة باللوجت	العتبة للبديل الاول	العتبة للبديل الثاني	العتبة للبديل الثالث	العتبة للبديل الرابع	العتبة للبديل الخامس
		بارمترات تاو				
1	-7.6	-27.7	6.44	6.29	7.31	7.7
2	-7.44	-28.4	6.62	6.3	7.78	7.7
3	-7.83	-25.6	4.9	6.3	7.11	7.3
4	-7.62	-27.7	6.15	6.29	7.54	7.74
5	-7.65	-27.1	6.53	5.79	7.31	7.52
6	-7.62	-27.3	5.58	6.59	7.56	7.56

من ملاحظة القيم في الجدول (5) نجد ان قيم القدرة المقدرة باللوجت قد تراوحت بين القيمة (-7.6 و7.83) اذ ان (-7.6) تشير إلى قدرة منخفضة، بينما القيمة (-7.83) تشير إلى قدرة أعلى كما ان القيم للبدائل تمثل تقديرات لصعوبة الانتقال بين المستويات المختلفة للإجابة. على سبيل المثال، القيمة(7.7) في العمود (5) تشير إلى صعوبة الانتقال من المستوى (4) إلى المستوى (5) اذ ان بارمترات دلتا تاو Delta-tau parameterization تستخدم لتقليل عدد المعلمات التي يجب تقديرها، مما يجعل النموذج أبسط وأسهل للتقدير ويعمل على تحسين قابلية التفسير يجعل النموذج أكثر قابلية للتفسير، حيث أن معلمات "delta" و "tau"تمثلان صعوبة المفردة وصعوبة الانتقال بين المستويات بشكل مباشر كما يساهم في تحسين الاستقرار يمكن أن يحسن استقرار تقديرات المعلمات، خاصة في الحالات التي يكون فيها عدد المفردات أو المشاركين محدودًا (فخروا وآخرون، 2009، صفحة 170).

DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i1.825

سادسا:الخصائص القياسية لمقياس الاولوية الايجابية

أ- الصدق لاداة القياس

1- الصدق الوظيفي

اعتمد الباحثان على إحصاءات معامل ارتباط بوينت باي سيريل ودلالتها الإحصائية في جدول (4) وعلى وفق هذا المعيار حكم على ملائمة الفقرات كما مر ذكره انفا .

2- صدق النطاق السلوكي

عن طريق التحليل العاملي الذي اشارت مخرجاته الى وجود عامل واحد سائد وهو مؤشر على ان الفقرات جميعها تنتمي الى نطاق سلوكي واحد كما ان نتائج تشبع الفقرات على العامل الأكبر وفق معيار جيلفورد التي كانت اعلى من (0.30) وهو دليل على ان الاختبار صادق نطاقيا.

كما استخرج الباحثان محكات المعلومات اذ ان ادوات هامة في تحليل البيانات الإحصائية، حيث تستند إلى نظرية المعلومات لتعزيز دقة التقديرات المتعلقة بمعالم الفقرات والافراد اذ يساعد استخدام هذه المحكات في تعزيز صدق البناء للأداة، مما يسهم في اتخاذ قرارات حول ما يمكن أن تقيسه الأداة فعليًا والجدول (6) يوضح ذلك.

الجدول (6) مؤشرات محكات المعلومات للنموذج

نموذج سلم التقدير	Log-likelihood سجل الاحتمالية	AIC معيار معلومات أكييك	BIC معيار المعلومات البايزي	CAIC معيار معلومات أكييك المُصحح
الاولوية الايجابية	-3036	6133	6255	6286

اذ ان معيار معلومات أكييك المُصحح (CAIC) هو معيار يستخدم لمقارنة النماذج المختلفة. يعاقب النماذج ذات التعقيد الزائد (عدد كبير من المعلمات). كلما قلت قيمته، كان النموذج أفضل وقد بلغت قيمته (6286) فيما يمثل معيار المعلومات البايزي (BIC) معيار آخر للمقارنة بين النماذج اذ انه يشبه معيار اكييك في أنه يعاقب النماذج المعقدة، ولكنه يميل إلى أن يكون أكثر صرامة في معاقبة التعقيد. كلما قلت قيمة ، كان النموذج أفضل وقد بلغت قيمته(6255) فيما يستخدم معيار معلومات أكييك (AIC) للمقارنة بين النماذج. ومع ذلك، يعتبر أقل صرامة في معاقبة التعقيد مقارنة بالمعيارين السابقيناما سجل الاحتمالية(Log-likelihood) وهو مقياس لمدى احتمالية البيانات في ضوء النموذج. كلما زادت قيمة سجل الاحتمالية (أو بمعنى آخر، كلما كانت أقل سالبية)، كان النموذج أفضل وقد بلغت قيمته (-3036).

ب-ثبات اداة القياس

يوفر انموذج راش استقلالية القياس وهذا يتيح الفرصة لثبات القياس، حيث لا يختلف القياس (سواء اكان ذلك لقدرة الفرد ام لصعوبة الفقرة) باختلاف عينة التدريج او باختلاف الاختبار المستخدم لقياس القدرة. وقد بلغ معامل ثبات وفقا لبرنامج JMetrik (0.725) كما اعتمد الباحث على دالة معلومات الاختبار لتقدير ثبات القدرة وكما موضح في الجدول (7).

الجدول (7) معاملات الفصل والانحراف والثبات للافراد والفقرات

SSD مربع معامل الانحراف	معامل الفصل للافراد	معامل الفصل للمفردات	MSE مربع متوسط الخطأ	معامل الثبات
0.602	2.50	3.40	0.225	0.725

يمكن القول إن النتائج المستخلصة تشير إلى أن العينة من الأفراد تتمتع بمستوى عالٍ من الكفاءة في الفصل بين المفردات، حيث أظهر معامل فصل الأفراد (2.50) الذي قيمته تفوق الحد المثالي (2) مما يعكس القدرة الفائقة في التمييز بين المفردات. بالإضافة إلى ذلك، يعكس معامل الثبات للمفردات استقراراً عالياً، مما يدل على موثوقية النصوص المستخدمة في القياس. ومعامل فصل المفردات (3.40)، الذي يتجاوز أيضاً القيمة المثالية (2)، اذ يُظهر قدرة كبيرة على التفريق بين المفردات بشكل أكثر دقة من الفصل بين الأفراد. وبالتالي، يمكن استخلاص أن هذه المعايير تؤكد كفاءة وموثوقية مقياس الاولوية الايجابية.

DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i1.825

الاستنتاجات

1. اختار الباحثان استخدام نموذج اندريش لملائمته الكبيرة مع النماذج التراكمية المتدرجة، مما يجعله أداة مثلى لتحليل مقاييس الاتجاهات والسمات والتفضيلات.
2. تم التحقق من فرضيات الأنموذج بناءً على بيانات المقياس، حيث أظهرت جميع الفقرات والمقياس خصائص قياسية جيدة، كما أظهرت الخصائص القياسية لفقرات نموذج سلم التقدير تميزها، وفقًا لمعلمتي تمييز الفقرات ودالة المعلومات.
3. تم استقرار معايرة وتدريج الفقرات، حيث قيّمت الأفراد ضمن متصل واحد للسمة الكامنة، وتحديد الخصائص القياسية للفقرات والمقياس الكلي باستخدام مخرجات نصية وبيانية دقيقة.
4. كما أظهرت نتائج الدراسة اتساق قدرات أفراد العينة، مع تقارب بين نقطتي أصل متصل السمة (Theta– θ) وموقع الفقرات (Delta–Tau).
5. تمت تحقيق استقرار في استجابة الأفراد، حيث لم تتأثر استجاباتهم بترتيب أو مواقع ظهور الفقرات، مما أعطى دلالة على وضوح مضمون الفقرات ونتيجة الاستقلال الإحصائي المحلي، لتظهر تباينات معالم الأنموذج في تقديرات دقيقة.

التوصيات

1. التعرف على الأساليب والمعايير الحديثة المُعتمدة في القياس اذ ان نظرية الاستجابة للمفردة نظرية قيمة للمتخصصين في العلوم التربوية والنفسية سواء في مجالات القياس النفسي أو التقويم التربوي، إذ أنه يمكن تطبيقه في الدراسات الميدانية بعد إجراء مراجعة دقيقة للتحقق من خصائصه القياسية.
2. أن يستهدف الباحثون التربويون والنفسيون تطبيق هذا المقياس على طلبة المرحلة الإعدادية، مع ضرورة إجراء التعديلات اللازمة لتناسب العينة الجديدة، مما يُعزز من موثوقية النتائج.
3. ومن المهم أيضاً أن يقوم المتخصصون في القياس النفسي والتقويم التربوي باستخدام البرامج الاحصائية الحديثة لاستخراج الخصائص القياسية لمقاييس.

المقترحات

اجراء دراسة عن الخصائص السيكومترية لمقياس الاولوية الايجابية على وفق نظرية الاستجابة للمفردة.

المصادر

صلاح الدين علام. (2005). *نماذج الاستجابة للمفردة الاختبارية أحادية البعد ومتعددة الأبعاد وتطبيقاتها في القياس النفسي والتربوي*. عمان، الاردن: دار الفكر.

علام, ص .(1995) .*الاختبارات تشخيصية المحك في العلوم التربوية والنفسية والتدريبية* .دار الفكر العربي.

عودة, ا .(1985) .*القياس والتقويم في العملية التدريسية* .الانجلوا المصرية.

فخروا, ح., عبد الرحيم, ا & .,ابراهيم, م .(2009) .فاعلية استخدام نموذج مقياس التقدير في تحليل مفردات مقياس مداخل الدراسة لدى طلبة جامعتي قطر والمنيا .*مجلة البحث في التربية وعلم النفس*.172-132 ,(2)*22* ,

كروكر, ل & .,الجينا, ج .(2009) .*مدخل إلى نظرية القياس التقليدية والمعاصرة* .دار الفكر.

لهمان, م & .,مهرنز, و .(2003) .*القياس والتقويم في التربية وعلم النفس* .دار الكتاب الجامعي.

مراد, ص & .,سليمان, ا .(2002) .*الاختبارات والمقاييس في العلوم التربوية والنفسية* .دار الكتاب الحديث.

DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i1.825

References

Allam, P. (1995). Diagnostic Tests: The Criterion in Educational, Psychological, and Training Sciences. Dar Al-Fikr Al-Arabi.

Andrich, D. (1995). Models for Measurement, Precision and The Non-Dichotomization of Graded Responses. Psychometrika, 60(1), 7-26.

Burzynska-Tatjewska, B., Matthews, G., & Stolarski, M. (2022). Seeking Causality in the Links between Time Perspectives and Gratitude, Savoring the Moment and Prioritizing Positivity: Initial Empirical Test of Three Conceptual Models. Burzynska-Tatjewska, B.;Matthews, G.; Stolarski, M. (2022).Seeking Causality in the Links between Time Perspectives and Gratitude, Savoring theInt. J.Environ. Res. Publication.

Catalino, L. (2013). PROMOTING WELL-BEING THROUGH PRIORITIZING POSITIVITY. A dissertation submitted to the faculty of the University of North Carolina at Chapel Hill in partial fulfillment of the requirements for the degree of Doctor of Philosophy.

Catalino, L., Algoe, S., & Fredrickson, B. (2014). Prioritizing Positivity: An Effective Approach to Pursuing Happiness? Emotion, 14, 1155-1161.

Crocker, L., & Al-Gina, J. (2009). An Introduction to Traditional and Contemporary Measurement Theory. Dar Al-Fikr.

Datu, J., & King, R. (2016). Prioritizing positivity optimizes positive emotions and life satisfaction: a three-wave longitudi¬nal study. Personality and Individual Differences, 96, 111–114.

Fakhro, H., Abdel Rahim, A., & Ibrahim, M. (2009). The Effectiveness of Using the Rating Scale Model in Analyzing the Items of the Study Entrances Scale for Students at Qatar and Minya Universities. Journal of Research in Education and Psychology, 22(2), 132-172.

Ferrando, P., Lorenzo, A., & ufmo Lina, G. (2001). An item Response Theory analysis of Response stability in personality measurement. applied Psychological measurement, 25(1), 3-17.

Hambleton, R., & Swaminathan, H. (1985). Item Response Theory: Principles and Application. Kluwer Nijhoff Puplishing.

Lehman, M., & Mehrens, W. (2003). Measurement and Evaluation in Education and Psychology. Dar Al-Kitab Al-Jami'i. Murad, S., & Suleiman, A. (2002). Tests and Measurements in Educational and Psychological Sciences. Dar Al-Kitab Al-Hadith.

Machlah, J., & Zięba, M. (2021). PRIORITIZING POSITIVITY SCALE: PSYCHOMETRIC PROPERTIES OF THE POLISH ADAPTATION (PPS-PL). ANNALS OF PSYCHOLOGY/ROCZNIKI PSYCHOLOGICZNE, XXV(2), 159–172.

Masters, G. (1982). A Rash model for partial credit scoring. Psychometric Society, 47(2), 149-174.

Nering, M., & Ostini, M. (2010). Handbook of Polytomous Item Response Theory Models. Tylor & Francis Group, LLC.

Odeh, A. (1985). Measurement and Evaluation in the Teaching Process. Anglo-Egyptian.

Russo-Netzer, P., & Shoshani, A. (2020). Authentic Inner Compass, Well-being, and Prioritization of Positivity and Meaning among Adolescents. Personality and Individual Differences, 1(1), 167-171..

Salah El-Din Allam. (2005). Unidimensional and Multidimensional Item Response Models and Their Applications in Psychological and Educational Measurement. Amman, Jordan: Dar Al-Fikr.

DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i1.825